

ابن عباس: لِمَ سَأَلْتَهُ عَنْ حَيَاةِ أُمِّهِ؟ فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ عَمَلًا أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَرِّ الْوَالِدَةِ»<sup>(١)</sup>.

### ٣ - باب بَرِّ الْأَبِ

٥ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شَبْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - مَنْ أَبْرُ؟ قَالَ: «أُمَّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»<sup>(٢)</sup>.

٦ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَتَى رَجُلٌ نَبِيَّ اللَّهِ - ﷺ - فَقَالَ: مَا تَأْمُرُنِي؟ فَقَالَ: «بِرِّ أُمَّكَ». ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: «بِرِّ أُمَّكَ». ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: «بِرِّ أُمَّكَ». ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: «بِرِّ أُمَّكَ»<sup>(٣)</sup>.

### ٤ - باب بَرِّ وَالِدَيْهِ وَإِنْ ظَلَمَا

٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - هُوَ: ابْنُ سَلْمَةَ - عَنْ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ سَعِيدِ الْقَيْسِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ وَالِدَانِ

(١) لم أجده بلفظه، لكن الشيخ فضل الله الجيلاني في شرحه على «الأدب المفرد» (١/٣٧) قال: «أخرجه البيهقي في «مشكاة المصابيح»!! وعزاه الإمام السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٦٢) للبيهقي دون ذكر الكتاب، وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة (٦/١٠٥٤)، وقد صححه الشيخ الألباني في تحقيقه للكتاب؛ وفي الصحيحة (٢٧٩٩). ولكن له شاهد من المرفوع، وهو ما رواه الترمذي (١٩٠٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣٥) وغيرهما عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -: أن رجلاً أتى النبي - ﷺ - فقال: يا رسول الله؛ إني أصبتُ ذنباً عظيماً فهل لي من توبة؟ فقال - ﷺ -: «هل لك من أم؟» قال: لا. قال: «هل لك من خالة؟» قال: نعم. قال: «فبرّها».

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٧١)، ومسلم (٢٥٤٨)، وابن ماجه (٢٧٠٦).

(٣) انظر: تخريج الحديث قبله.